

الخصائص السيكومترية لقياس وجهة الضبط للمرحلة الابتدائية

سعيد أحمد اليماني ***

عبدالله عبد الغفور الصمادي **

أفراح القلاف *

* وزارة التربية والتعليم _ دولة الكويت

** قسم صعوبات التعلم _ كلية الدراسات العليا _ جامعة الخليج العربي

*** مجلس الشورى _ البحرين

الخصائص السيكومترية لقياس وجهة الضبط للمرحلة الابتدائية

وخصائص وسمات الطلاب في كل مرحلة من مراحل التعليم، كما تساهم في التعرف على طبيعة الأنماط السلوكية ومسبباتها وكيفية التعامل معها.

وتعد عملية القياس ركناً أساسياً في التعرف إلى الفروق الفردية لدى الأفراد. وتشير عملية القياس إلى جملة من الإجراءات التي يتم من خلالها التعبير عن سمات وخصائص وقدرات الأفراد تعبيراً كمياً يعبر عن مقدار ما يمتلك الفرد من السمة المقاسة. وتتم عملية القياس من خلال توظيف مجموعة من الأدوات كقوائم الشطب وسلالم التقدير والاختبارات والمقاييس العقلية والشخصية والنفسية والتربوية المختلفة. وبشكل عام، تعد الاختبارات والمقاييس من أهم أدوات القياس وربما أكثرها شيوعاً. كذلك فإن الثقة فيها تزداد مقارنة بالأدوات الأخرى نظراً لما يبذل من جهد في بناءها والتحقق من خصائصها. من هنا فقد دأب الباحثون في القياس النفسي والتربوي على تطوير مختلف الاختبارات والمقاييس لقياس السمات والخصائص بما يلائم الأفراد على اختلاف فئاتهم وأعمارهم.

وكغيره من المفاهيم التي جذبت اهتمام الباحثين في القياس النفسي التربوي، فقد بدأ الحديث في مفهوم وجهة الضبط في خمسينيات القرن الماضي. واستناداً إلى نظرية التعلم الاجتماعي بنى روتر (1954) أول مقياس للتعرف على وجهة الضبط، حيث يصنف الأفراد بناءً عليه إلى أفراد ذوي مركز ضبط خارجي وأفراد ذوي مركز ضبط داخلي. ولقد جرت محاولات عديدة لترجمة مقياس روتر أو تطوير مقاييس أخرى على غرارها إلا أنها لم تصمم للأفراد من الفئات العمرية التي هي في سن المدرسة الابتدائية. ولما كانت العبارات المكونة للمقاييس المتوفرة لا تناسب الأطفال في المرحلة الابتدائية، فقد جاءت

المخلص_ هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس وجهة الضبط ليناسب طلبة المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 12 سنة. وقد تألفت العينة الأولية من (569) تلميذة موزعة على 20 مدرسة ابتدائية كويتية تم اختيارها بشكل عشوائي وهي تعادل من نسبته 30% تقريباً من مجتمع الدراسة. تكونت الصورة الأولية للمقياس من 40 فقرة تم تحكيمها من قبل مجموعة من الخبراء وقد أجريت التعديلات المقترحة لل فقرات لتناسب المفهوم قيد البحث. وبناءً على نتائج التحليل الإحصائي فقد تم حذف 4 فقرات لضعف قدرتها على التمييز. وكدلالة صدق بالإضافة إلى دلالة صدق المفهوم (بالتحكيم) فقد حسبت الدلالات التمييزية للفقرات المتبقية من خلال معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية وتراوح بين 0.309 إلى 0.643 وهي مستويات مقبولة. كذلك فقد تم تقصي دلالات الثبات وكانت مؤشرات في مستويات مقبولة أيضاً حيث بلغت مؤشرات الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ الفا وثبات الصور المتكافئة غير المتحيز 0.729 و 0.843 و 0.731 على التوالي. وبشكل عام فقد أظهرت نتائج التحليل دلالات وخصائص سيكومترية مقبولة مما يشكل أساساً جيداً لاستخدامه.

الكلمات المفتاحية: وجهة الضبط، وجهة الضبط الداخلي، وجهة الضبط الخارجي، بناء مقياس، الخصائص السيكومترية، المرحلة الابتدائية.

1. المقدمة

تعد دراسة الفروق الفردية إحدى المجالات التي اهتم بها الباحثون في العلوم التربوية وعلم النفس اهتماماً كبيراً. وتكمن أهمية دراستها وقياسها في أنها تساعد على التعرف على خصائص الطلبة وسماتهم والاستعدادات الكامنة لديهم مما يساعد في معرفتها ومراعاتها عند اتخاذ قرارات تهمهم كتصميم المناهج الدراسية ومساعدة المعلمين والقائمين على التعليم على تطوير تلك المناهج بما يراعي استعدادات وقدرات وحاجات

هذه الدراسة بهدف تطوير مقياس وجهة الضبط لطلبة المرحلة الابتدائية وتحري خصائصه السيكومترية.

2. الإطار النظري

اشتق مفهوم وجهة الضبط من نظرية التعلم الاجتماعي التي صاغها روتر في الخمسينيات من القرن الماضي، حيث أوضح أنّ الأفراد يختلفون في إدراكهم لوجهة الضبط، وبالتالي فهو يفرق بين فئتين من الأفراد: الفئة الأولى، وهم من يسميهم روتر أصحاب الاتجاه الداخلي أو ذوي وجهة الضبط الداخلي Internal Locus of Control وهم الذين يدركون النتائج أو المترتبات الإيجابية والسلبية التي تحدث في حياتهم كنتيجة منطقية للأفعال والسلوكيات الخاصة بهم، وإنها ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية تتعلق بسلوكهم وقدراتهم وخصائصهم الشخصية وردود أفعالهم، أما الفئة الثانية فهم أصحاب الاتجاه الخارجي لوجهة الضبط أو ذوي وجهة الضبط الخارجي External Locus of Control وهم الذين يدركون النتائج أو المترتبات الإيجابية والسلبية التي تحدث لهم في حياتهم كنتيجة لظروف وعوامل ومؤثرات خارجية لا ترتبط بذواتهم، ويصعب السيطرة عليها كالحظ والصدفة [1].

ويرى فرج [2]، أنّ الفرد يسلك عادة بصورة معينة في المواقف المختلفة، ويتلقى تعزيزاً لهذا السلوك، وقد يكون هذا التعزيز سلبياً أو إيجابياً، وتتشكل استجابات الفرد التالية لهذا الموقف أو المواقف الأخرى المشابهة من خلال طبيعة اعتقاده وإدراكه لمصدر هذه التعزيزات التي تؤدي به لتعميم استجاباته للمواقف الجديدة، وقد يعتقد الفرد أنّ التعزيزات صادرة عنه، وهو المسئول عنها، أو أنّها تعزيزات خارجية، تخرج عن نطاق تحكمه، ولا يستطيع أن يمارس عليها ضبطاً ذاتياً.

وقد أوضحت ماركس [3]، أنّ الأفراد ذوي الضبط الداخلي أكثر قابلية لتعزز استجاباتهم بعد أي سلوك مقارنة بذوي الضبط الخارجي، وحتى يحدث التغيير في اعتقادات الضبط الداخلي ينبغي أن يكون التعزيز ذا قيمة لدى الفرد، ويرتبط تغيير السلوك بمقدار زيادة أو نقص تلك التعزيزات، أما الأفراد

ذوو الضبط الخارجي فمن غير المحتمل أن يغيروا سلوكهم؛ وذلك لعدم اعتقادهم بأنّ التعزيز يُؤثر على سلوكهم بشكل إيجابي بحيث يحددون أهدافهم ويبدلون الجهد لتحقيقها، حيث ما يحدث لهم وفقاً لاعتقادهم، هو نتاج الحظ والصدفة وسلوك الآخرين.

وكذلك فقد بينت دروزة [4]، من خلال نتائج الدراسات التي بحثت في وجهة الضبط أنّ الأفراد المنضبطين داخلياً أقل قلقاً، وأكثر تحملاً، وأكثر تكيفاً، وأكثر مقاومة للأمراض النفسية، كما أنّهم أقل عدوانية ويتمتعون بصحة جسمية جيدة بشكل يفوق نظائهم المنضبطين خارجياً، كما أنّ الأفراد المنضبطين داخلياً يرون أنفسهم منجزين ومسيطرين على المواقف ومتحكمين بها واجتماعيين وحازمين ومستقلين وفعالين وعمليين ويقاومون المواقف الغامضة ويقدرّون أنفسهم بدرجة عالية مقارنة بالمنضبطين خارجياً، كما أنّ لديهم نظرة بعيدة للزمن فيدركون حاضره وماضيه ومستقبله، في حين يدرك ذوي وجهة الضبط الخارجي الزمن بنظرة ضيقة، فيعون حاضره أكثر من ماضيه ومستقبله، وأنهم أكثر وهناً وقلقاً وعدوانية وتشككاً وأقل ثقة بالآخرين وبأنفسهم، وأقل تبصراً بالأمر، كما أنّهم لا يستطيعون ضبط ما يحدث لهم، فهم بالتالي مضطربون غير مرتاحين وغير متكيفين ويعزون مسؤولية فشلهم للعوامل الخارجية والناس الآخرين.

كما توصل بداري ومحروس [5] إلى أنّ ذوي الضبط الداخلي أكثر قدرة على اكتساب الثقة بالنفس، وتأكيد الذات من ذوي الضبط الخارجي، وأنّ ذوي الضبط الداخلي يعبرون عن مشاعرهم بصراحة، ولديهم القدرة على مواجهة الآخرين، ويحبون الاشتراك في المناقشات الجادة، ويسعون لبدء المحادثات مع المعارف الجدد والغريباء. ويضيف زايد [6] أنّ ذوي وجهة الضبط الداخلي يعتقدون أنّهم مسئولون عن نجاحهم وفشلهم، وهم يعتقدون إذا نجحوا فذلك لأنهم يحاولون بجد، وأن لديهم القدرة على النجاح، كذلك يتحملون موقع القيادة في حل المشكلات، وهم أكثر نشاطاً وإقداماً، وأقل شعوراً بالضغط

والقلق.

التي تقف وراء النتائج الجيدة أو السيئة، فالأفراد الذين لديهم ضبط داخلي عال يعتقدون بأن الأحداث تكون نتيجة سلوكهم وأعمالهم الخاصة، ومن ثم يمكن الافتراض أن مدى إدراك أو اعتقاد هؤلاء الأفراد بأن لديهم ضبطاً على البيئة يؤثر في دوافعهم للإنجاز أو العمل، وبما أن أصحاب الضبط الداخلي مدركون أن لديهم سيطرة أكبر على البيئة من أصحاب الضبط الخارجي فمن المتوقع أن يظهروا دافعية أكبر للإنجاز. أما أصحاب الضبط الخارجي فيعتقدون أنهم تحت رحمة الظروف وغير قادرين على السيطرة أو التحكم بالأحداث التي تمر بهم. ويحدد قطامي [8]، خصائص التلاميذ ذوي وجهة الضبط الداخلي وذوي وجهة الضبط الخارجي على النحو المبين في الجدول 1.

أما ذوو وجهة الضبط الخارجي فهم يعزون الأخطاء إلى العمل الشاق للغاية، وأنه ليس بإمكانهم أن يفعلوا شيئاً، ويختارون التحديات الأسهل، ولديهم إحساس بالعجز، وإنهم أقل مبادرة، فهم لا يبادرون إلى إقامة علاقات بزملاء جدد، أو إصلاح الصداقات عندما تظهر المشكلات، وهم أقل توافقاً، وأقل ثقة بالنفس، وأكثر شعوراً بالضغط، ولا يشعرون بتحمل المسؤولية بل يشعرون بأنهم لا يمتلكون السيطرة على ما يحدث لهم، وإذا حدثت لهم أمور طيبة يعزون ذلك إلى الحظ أو الظروف أو الأفراد الآخرين، ويرجعون الفشل إلى صعوبة المهمة، وأنه ليس بإمكانهم أن يفعلوا شيئاً [7].

وبناءً على ما سبق، يمكن القول بأن مفهوم وجهة الضبط يشير إلى معتقدات الشخص واتجاهاته حول الأسباب والعوامل

جدول 1

الخصائص الشخصية لذوي الضبط الداخلي - الخارجي

ذوو وجهة الضبط الخارجي	ذوو وجهة الضبط الداخلي
مصادر التعزيز خارجية	مصادر التعزيز داخلية
النجاح يعزى إلى الحظ	النجاح يعزى إلى القدرة والجهد
يعزون النجاح والفشل إلى عوامل خارجية	يعزون النجاح والفشل إلى عوامل داخلية
ذوو وجهة الضبط الخارجي تابعون في نشاطاتهم	ذوو وجهة الضبط الداخلي مبادرون في نشاطاتهم
ينتظرون مكافأة على كل عمل يقومون به	لا ينتظرون مكافأة، فإشباع حاجة داخلية هي المكافأة
يركزون على التعلم السطحي والتعامل مع الآخرين منخفضي التحصيل الدراسي	يركزون على التعلم المتعمق (المتقدم) مرتفعو التحصيل الدراسي
أقل قدرة على التحكم في البيئة أكثر تبعية	أكثر قدرة على التحكم في البيئة أكثر استقلالية
لديهم قدرة منخفضة على حل المشكلات	لديهم قدرة عالية على حل المشكلات

ويرى فارس ولاميل [10]، أن الفروق بين الأفراد في وجهة الضبط تكون متعلمة، فالفرد الذي يعيش في أسرة تشجع الأنشطة التي يترتب عليها مكافأة أو تدعيم؛ ينمو لديه الاعتقاد بأنه يستطيع القيام بعمل الأشياء الجيدة، وتجنب عمل الأشياء السيئة، أما إذا كانت خبرات الفرد داخل الأسرة غير ثابتة، حيث لا يستطيع الحكم مسبقاً على ما إذا سلوكه سيقبل القبول أو الرفض، فسوف يدرك الأحداث الخارجية التي يتعرض لها على أنها ليست تحت سيطرته أو تحكمه [5].

العوامل المؤثرة في وجهة الضبط تعد البيئة عاملاً أساسياً في الطريقة التي يتشكل بها الاعتقاد بوجهة الضبط، وتعتبر الأسرة أحد العوامل البيئية المؤثرة في تحديد فئتي وجهة الضبط، وذلك من خلال وظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، حيث ينعكس أسلوب الوالدين في التربية على الأبناء، وذلك حسب ما يتلقونه من تنشئة سلبية أو موجبة تؤثر في تكوين شخصياتهم من خلال ما يواجهونه من مواقف مختلفة [9].

مقياس وجهة الضبط للمرحلة الابتدائية، خاصة وأن التعرف على أنماط اعتقادات الطلبة المتعلقة بوجهة الضبط عندهم سيكون مفيداً عند اتخاذ قرارات ذات علاقة بالعملية التعليمية.

ج. أهداف الدراسة

يتلخص الهدف الأساسي لهذه الدراسة بتوفير مقياس لاعتقادات وجهة الضبط تلائم فقراته طلبة المرحلة الابتدائية والتعرف على الخصائص السيكومترية له.

د. حدود الدراسة

إن من الحدود التي يمكن افتراضها في هذه الدراسة هو ما يتعلق بطبيعة المقياس الذي تم تطويره. وكذلك فإن النتائج تتحدد بطبيعة العينة التي تم اختيارها ومدى تمثيلها للمجتمع، وتتحدد أيضاً بطبيعة استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي تم جمع البيانات خلالها.

هـ. مصطلحات الدراسة

وجهة الضبط Locus of Control

يعرف Rotter, [12] وجهة الضبط بأنه: "الدرجة التي يدرك عندها الفرد أن المكافأة أو التدعيم يعتمد على سلوكه هو وخصائصه، في مقابل الدرجة التي يدرك عندها الفرد أن المكافأة أو التدعيم محكوم بقوى خارجية، أو ربما تحدث مستقلة عن سلوكه وبين ما ينتج عن هذا السلوك من مكافأة أو تدعيم". ويعرفه ميلر [13] على أنه "تصور الفرد حول مسببات الأحداث التي يواجهها في حياته". ويعرف كذلك بأنه "الاعتقاد الذي يدرك به الفرد العلاقة بين سلوكه وما يترتب عليه من نتائج يمكن أن تؤثر فيه" [14]. ويعرف أيضاً بأنه مدى اعتقاد الفرد بمسؤوليته أو عدمها عما يحدث له في حياته من نجاح أو فشل [15]. وإجراءياً يعرف مفهوم وجهة الضبط في هذه الدراسة بأنه "اعتقادات الفرد المتعلقة بالعوامل المسؤولة عن خبرات النجاح والفشل التي يمر بها في حياته مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد عند تطبيق مقياس وجهة الضبط المعتمد في هذه الدراسة".

وجهة الضبط الخارجي External Locus of Control

كما يرى هيجلاند جاليجس وكينج [11]، أن وجهة الضبط ليست إلا اعتقاداً متعلماً لقدرة الفرد على الضبط والتوجيه للنتائج، وأن هذا الاعتقاد هو نتاج التفاعل المبكر مع البيئة التي يعيش فيها الفرد، أن للبيئة أثراً فعالاً في تكوين وتعلم وجهة الضبط لدى الفرد، وأن وجهة الضبط الداخلية تتكون من خلال أساليب التنشئة الصحيحة للفرد، حيث توفر له الحرية الأكبر في إدارة شؤون حياته الخاصة، وتوجيه سلوكه، مما يدفعه إلى تحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس واتخاذ قراراته، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الرغبة في النجاح والتفوق.

3. مشكلة الدراسة

على الرغم من وجود محاولات متعددة لمقياس وجهة الضبط استندت في معظمها إلى مقياس روتر (1954)، إلا أن أيًا من تلك المحاولات لم يول اهتماماً بتطوير مقاييس تتناسب طلبة المرحلة الابتدائية. وعليه فقد تحدد هدف الدراسة الحالية في تطوير مقياس وجهة الضبط ليناسب تلك المرحلة. وتحديداً فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

أ. أسئلة الدراسة

ما دلالات الصدق المتحققة لمقياس وجهة الضبط للمرحلة الابتدائية؟

ما دلالات الثبات المتحققة لمقياس وجهة الضبط للمرحلة الابتدائية؟

ما محكات تصنيف الأفراد بحسب وجهة الضبط عندهم؟

ب. أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول مقياساً لوجهة الضبط للمرحلة الابتدائية، الشيء الذي يعد امتداداً للعمل الذي بدأه روتر 1954 وتبعه آخرون مستندين إلى نظرية التعلم الاجتماعي. وعلى الرغم من أن التعلم الاجتماعي - كما تشير نظرياته - يبدأ في المراحل الأولى، إلا أن المقاييس الخاصة باعتقادات العزو السببي أو وجهة الضبط المطورة لم تهتم بقياس هذه المفاهيم لدى فئات عمرية صغيرة كالمرحلة الابتدائية. وعليه فإن هذه الدراسة تحاول أن تغطي هذه الثغرة من خلال بناء

الفقرات مع ذكر بعضهم لبعض التعديلات اللغوية الصياغية والتي أخذت بالاعتبار لصياغة الفقرات بشكلها النهائي. واستقرت الصورة النهائية للمقياس على 36 فقرة بعد أن تم إسقاط 4 فقرات بسبب القدرة المتدنية على التمييز ($D < 0$) (25) ويستجيب المفحوص باختيار احد البديلين وذلك بوضع دائرة حول البديل الذي يراه متوافقا معه علمًا بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة. وتشير الموافقة على أحدهما إلى ميل المفحوص نحو مركز ضبط خارجي بينما تشير الموافقة على الأخرى إلى ميله نحو مركز ضبط داخلي. وعليه فإن المفحوص يعطى درجة واحدة عندما يختار العبارة التي تشير إلى مركز ضبط خارجي ويعطى صفرًا إذا اختار العبارة التي تشير إلى مركز ضبط داخلي. وعليه فإن الدرجات الخام على هذا المقياس تتراوح نظريًا بين 0.0 إلى 31، حيث تشير الدرجة العالية إلى ميل نحو الضبط الخارجي في حين تشير الدرجة المتدنية إلى ميل نحو الضبط الداخلي.

5. النتائج

التحليل والدلالات السيكومترية لمقياس وجهة الضبط:

صدق المفهوم / التكوين الفرضي:

تم عرض فقرات المقياس على ثمانية محكمين من حملة درجة الدكتوراه في الدراسات التربوية وعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي وصعوبات التعلم في جامعة خليجية، حيث أبدى البعض ملاحظات حول إعادة الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس وتم تعديلها بناءً على ذلك.

وكذلك فقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من 38 تلميذة في الصف الخامس. وتم إيجاد مؤشر الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس. وكما تشير النتائج في الجدول 2 فإن غالبية معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.124 و 0.643. ويلاحظ وجود أربع فقرات ذات دلالات تمييزية ضعيفة والتي تقل عن 0.25، وهذه الفقرات هي

يكون الفرد من ذوي وجهة الضبط الخارجي إذا انحرقت درجته المعيارية درجة انحرافية واحدة أعلى من الوسط الحسابي.

وجهة الضبط الداخلي Internal Locus of Control

يكون الفرد من ذوي وجهة الضبط الداخلي عندما تنحرف درجته المعيارية درجة انحرافية واحدة أقل من الوسط الحسابي.

وجهة الضبط المختلط (الخارجي - الداخلي)

Mixed Internal-External Locus of Control

أما الذين تنحصر درجاتهم المعيارية بين (1، 1-) فإنهم الأفراد الذين لديهم اعتقادات مختلطة للعزو الداخلي والخارجي. الخصائص السيكومترية psychometric characteristics ويقصد به مجموعة من المؤشرات الدالة على صدق وثبات مقياس وجهة الضبط.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

انتهجت هذه الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا راعي طبيعة المسألة المطروحة والشروط اللازم توافرها في دراسة تهتم بتطوير مقياس وإيجاد خصائصه السيكومترية من دلالات صدق ومؤشرات ثبات.

ب. مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة بتلميذات الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت، والذي يبلغ عددهن (1896) تلميذة وفق إحصائيات عام 2013/ 2014 لوزارة التربية بدولة الكويت، حيث تم اختيار عينة عشوائية عن طريق القوائم التي تم الحصول عليها من مدارس التابعة لمحافظة مبارك الكبير في العام الدراسي (2013-2014)، وقد تكونت العينة الأولية للدراسة من (569) تلميذة أي بنسبة 30% من مجتمع الدراسة.

ج. مقياس وجهة الضبط وإجراءات تطبيقه

تكون المقياس في صورته الأولية من 40 فقرة لكل منها بديلين للاستجابة (أ)، (ب). وقد تم عرض هذه الفقرات على ثمانية خبراء في تخصصات علم النفس التربوي والإرشاد النفسي وصعوبات التعلم للحكم على درجة مناسبتها لمقياس طرفي المفهوم (ضبط داخلي أو خارجي). وقد وافق الخبراء على جميع

الفقرات التي تحمل الأرقام 2، 7، 34، 35 ولهذا فقد تم حذف الفقرات التي تتمة بقدره تمييزية عالية وعددها 36 فقرة. هذه الفقرات من الصورة النهائية للمقياس. وتم الإبقاء على ما والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط لعبارات المقياس.

جدول 2

معاملات الارتباط بين عبارات مقياس وجهة الضبط مع الدرجة الكلية للمقياس

العبرة	الارتباط بالدرجة الكلية	العبرة	الارتباط بالدرجة الكلية
1	.499 **	21	.354 *
2	.202 0	22	.347 *
3	.370 *	23	.554 **
4	.482 **	24	.530 **
5	.391 *	25	.325 *
6	.397 *	26	.545 **
7	.249 0	27	.416 **
8	.463 **	28	.391 *
9	.643 **	29	.315 0
10	.299 0	30	.326 *
11	.447 **	31	.283 0
12	.344 *	32	.380 *
13	.594 **	33	.428 **
14	.447 **	34	.212 0
15	.402 *	35	.124 0
16	.487 **	36	.285 0
17	.380 *	37	.354 *
18	.389 *	38	.424 **
19	.342 *	39	.459 **
20	.325 *	40	.309 0

معايير التصنيف

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

**دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

لتصنيف الأفراد تبعاً لوجهة الضبط التي يميلون إليها، تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية على المقياس والتي تتراوح نظرياً بين 00 إلى 36. وبناءً على التعريف الإجرائي المعتمد في هذه الدراسة فإن:

ذوي وجهة الضبط الخارجي External Locus of Control يكون الفرد من ذوي وجهة الضبط الخارجي إذا كانت درجته على المقياس = 12 أو أقل.

ذوي وجهة الضبط الداخلي Internal Locus of Control يوصف الفرد بأنه من ذوي وجهة الضبط الداخلي إذا كانت درجته على المقياس = 24 أو أكثر

ذوي وجهة الضبط المختلط (الخارجي - الداخلي)

Mixed Internal-External Locus of Control

من ناحية أخرى فقد تم تقصي دلالة صدق البناء بدلالة صدق المحك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات على المقياس والمعدل التحصيلي للطالب وبلغت قيمته 0.816 مما يشير إلى وجود دلالات كافية لتوظيف المقياس.

دلالات الثبات

للتحقق من ثبات المقياس، تم إيجاد معامل الثبات وفق معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ 0.843، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ. كذلك فقد بلغت قيمة معامل الثبات غير المتحيز للنماذج المتكافئة 0.731 وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدلالات مقبولة.

الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية، 15 (1) 464-443.

[5] بداري، علي ومحروس، محمد. (1986). المجال النفسي للضبط وعلاقته بالسلوك التوكيدي وأساليب مواجهة المشكلات. مجلة كلية التربية (جامعة أسيوط)، 2، 499-474.

[6] زايد، نبيل. (2003). الدافعية والتعلم. القاهرة: النهضة المصرية.

[7] سليمان، عبد الواحد. (2007). المخ وصعوبات التعلم: رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

[8] القطامي، يوسف. (1998). سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي. عمان: دار الشروق.

[9] ابن الزين، نبيلة. (2005). وجهة الضبط لدى التلميذات المتفوقين والمتأخرين دراسياً: دراسة مقارنة على عينة من التلميذات في مرحلتي التعليم الإكمالي والثانوي بمدينة ورقلة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة.

[14] أبو سكران، عبدالله. (2009). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بوجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

[15] عائشة، بدوي ومفيدة، ذكور. (2010). مركز الضبط وعلاقته بمهارات التعامل مع الضغوط المهنية، الملنقى الدولي حول المعاناة في العمل. متاح في: http://manifest.univua.org/la_dz/index.php/seminaires/archive/facult%C3%A9-des-sciences-sociales-et-sciences-humaines/40-.html

أما الذين تنحصر درجاتهم بين (13-23) فإنهم الأفراد الذين لديهم اعتقادات مختلطة للعزو الداخلي والخارجي.

المناقشة

أظهرت نتائج هذه الدراسة التي اهتمت بتطوير وبناء مقياس وجهة الضبط للمرحلة الابتدائية أن هذا المقياس يتمتع بخصائص قياسية مقبولة بشكل عام بما يجعلها تشكل أساساً مقبولاً لاستخدامه لأغراض التعرف على أنماط وجهة الضبط لدى طلبة المرحلة الابتدائية من أجل المساعدة في اتخاذ قرارات مختلفة بشأنهم، خاصة وأن المقاييس المتوافرة لا تراعي فقراتها هذه الفئة العمرية. ولعل القيام بدراسات أخرى على هذا المقياس من شأنه أن يعزز من فرص تحسينه للوصول به إلى مستوى أفضل.

6. التوصيات

لقد أظهرت نتائج التحليل أن هذا المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة تجعله مؤشراً مقبولاً للاستدلال على توجهات الضبط لدى الأطفال. ولكن كغيره من المقاييس التي تطور للمرة الأولى فإن مزيداً من الدراسات عليه من شأنه أن يساعد في وصول المقياس إلى صورة ذات دلالات سيكومترية أفضل وأكثر استقراراً.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] أبو ناهية، صلاح الدين. (1994). إدراك موضع الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي. مجلة علم النفس، 8 (30)، 148-140.

[2] فرج، صفوت. (1991). مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتها بالانبساط والعصابية. دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية 1 (1)، 7-26.

[4] دروزة، أفنان. (2007). العلاقة بين وجهة الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية. مجلة الجامعة

ب. المراجع الاجنبية

- [11] G Galejs, Irma; Hegland, Susan M.; King, Albert. (1985). Social agents and the development of locus of control in young children. *The Journal of Genetic Psychology: Research and Theory on Human Development*, 146(2), 181- 87.
- [12] Rotter, J. (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcements, *Psychological Monographs*, 80, Whole No. 609.
- [13] Miller, J. (2005). *The Impact Of Locus Of Control On Minority Students*. Master of Science. University of Wisconsin-Stout.
- [3] Marks, L. I. (1998). Deconstructing locus of control: Implications for Practitioners. *Journal of Counseling & Development*, 7(3) 215 -260.
- [10] Phares & Lamiell. (1975). Internal-external control, interpersonal judgments of others in need, and attribution of responsibility. *Journal of Personality*, 43 (1), pages 23–38. DOI: 10. 1111/j. 1467-6494. 1975. tb00570. X.

PSYCHOMETRIC CHARACTERISTICS OF THE ELEMENTARY STAGE LOCUS OF CONTROL SCALE

AFRAH ALQALLAF
Ministry of Education

ABDALLA ALSMADI
Arabian Gulf University

SAEED AL YAMANI
Senate Council

***ABSTRACT_** This study aimed at constructing a locus of control scale that is appropriate for elementary school stage students with ages ranged between 10 to 12 years old. An initial sample consisted of 569 (approximately 30% of the population) students distributed in to 20 different elementary schools in Kuwait were selected randomly. The initial form of the scale was consisted of 40 items. All items were given to a group of experts to examine for appropriateness in term of the concept being measured. Some rephrasing were suggested. According to statistical analysis, 4 out of 40 items were deleted due to lack of discrimination indices. As another validity index, discrimination indices of the 31 remained item were all acceptable and ranged between 0.309 - 0.643. checking for reliability indices revealed an acceptable range of values; Test re-test, Cronbach's alpha and unbiased equivalent forms were investigated and found 0.729, 0.843 and 0.731 respectively. Overall, the analysis showed acceptable psychometric characteristics that justifies using the scale for different students related decisions.*

***KEYWORDS:** locus of control, external locus of control, internal locus of control, test construction, psychometric characteristics, validity, reliability, elementary stage.*